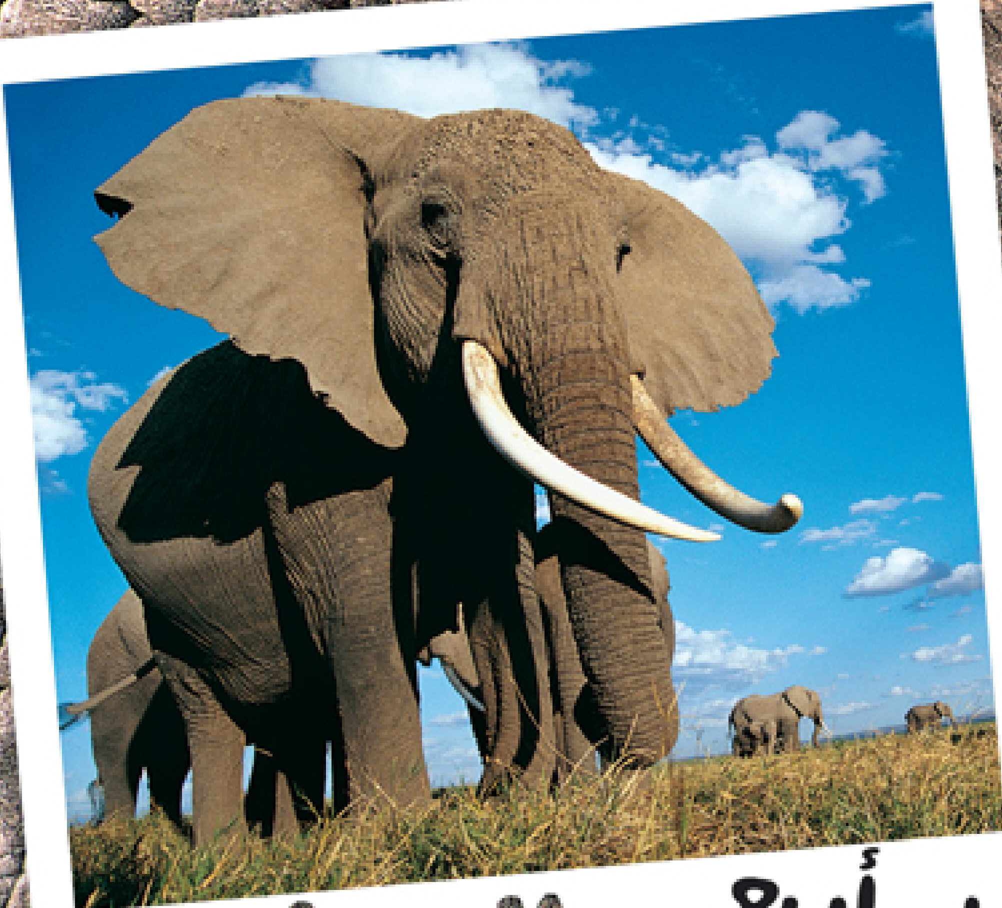
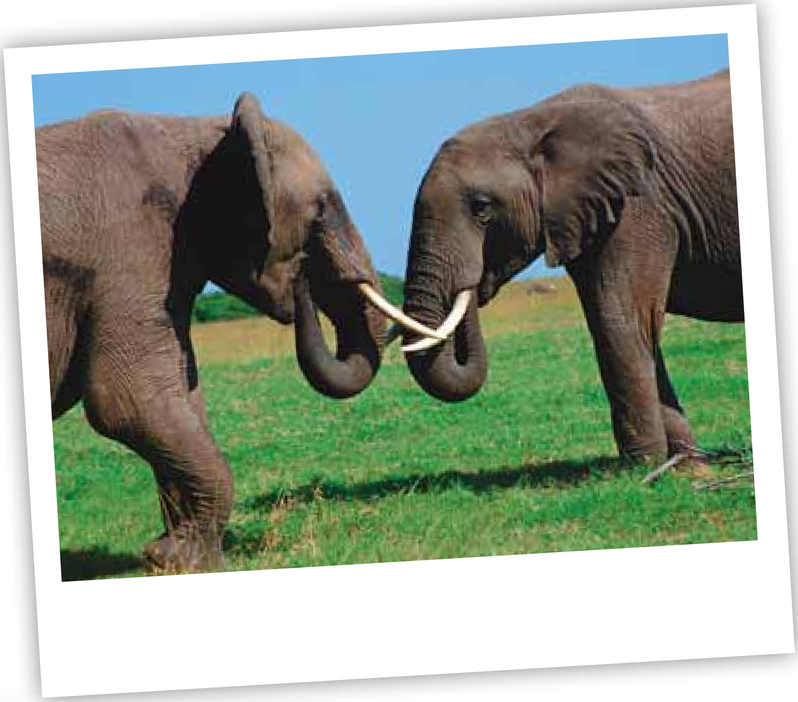


على أربع قوائم

الفيل



على أربع قوائم الفيل



على أربع قوائم
الفيل

النصّ الفرنسيّ: مايا حَكيم عبده حنّا

تعريب: د. يوسف أبو نجم

التصميم الفنّيّ: تانيا الخوري

تنسيق النصّ العربيّ: جوزف أنطونيوس

سمير



الجَدَّةُ تَقودُ العائِلَةَ كُلَّها!

ها هُوَ قَطيعٌ مِنَ الفِيَلَةِ، يَسيرُ أَفْرادُهُ بِالتَّتابُعِ في إِحْدى السَّباسِبِ الإِفْريقِيَّةِ. وَلِلْحالِ، تَبْتَعِدُ سائِرُ الحَيَواناتِ عَنْ طَريقِها.

وَالقَطيعُ، عادَةً، عائِلَةٌ كَبيرَةٌ مُؤَلَّفَةٌ مِنْ حَوالى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فيلَةً بالِغَةً وَبَعْضِ الدَّغافِلِ (صِغارِ الفِيَلَةِ). أَمّا الرَّئيسُ، فَهْوَ الجَدَّةُ. إِنَّها هِيَ الَّتي تَقودُ القَطيعَ، وَعَلى الجَميعِ إِطاعَتُها لِأَنَّها الأَكْبَرُ سِنًّا وَالأَكْثَرُ خِبْرَةً؛ فَقَدْ واجَهَتْ في حَياتِها كُلَّ أَنْواعِ المَخاطِرِ، وَتَعْرِفُ كُلَّ اليَنابيعِ، مَهْما كانَتْ بَعيدَةً، كَما تَعْرِفُ أَفْضَلَ المَراعي وَأَخْصَبَها.



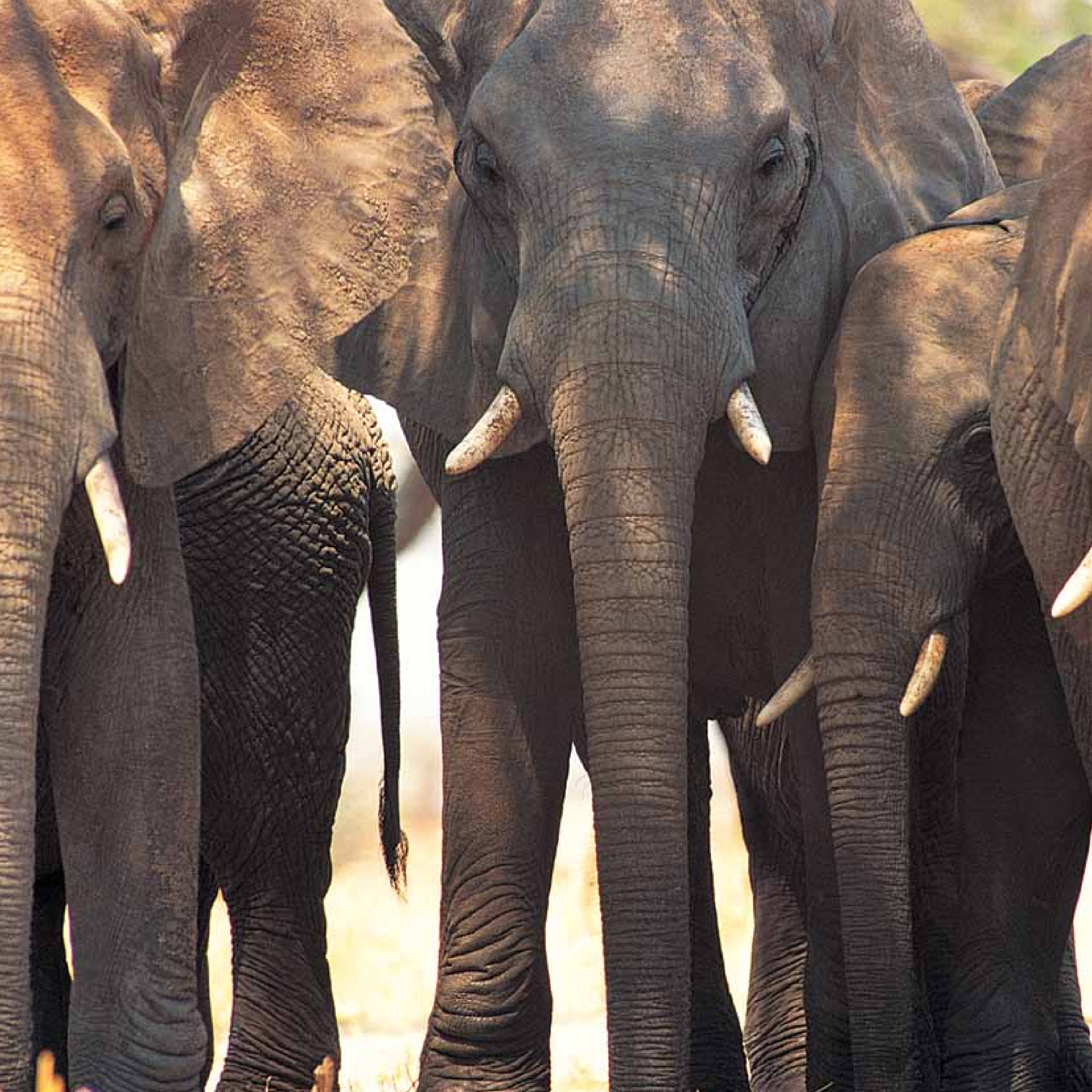
يَتَنَقَّلُ القَطيعُ بَحْثًا عَنْ مَراعٍ جَديدَةٍ.

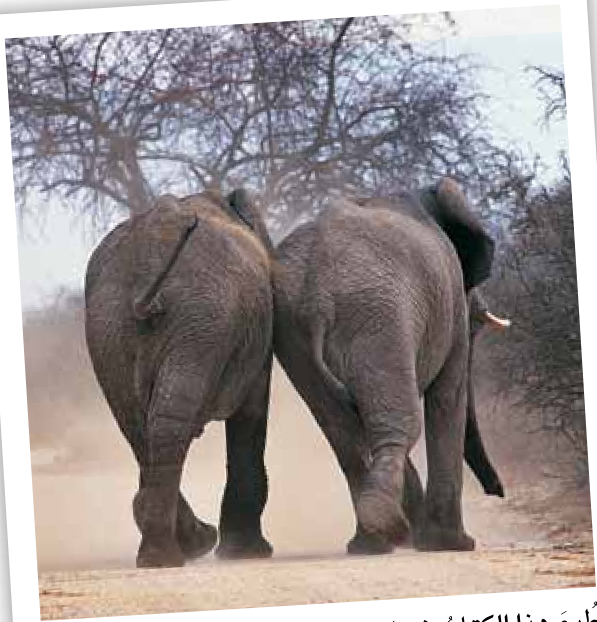
وَالطَّريفُ أَنَّ كُلَّ إناثِ القَطيعِ تَجْمَعُها عَلاقَةُ نَسَبٍ بِالجَدَّةِ؛ فَهْيَ إمّا مِنْ أَخَواتِها، أَوْ بَناتِها، أَوْ حَفيداتِها... وَكُلُّها تَعيشُ مَعًا بِاتِّفاقٍ، وَتَتَوَزَّعُ بِسُرورٍ مُخْتَلِفَ الأَعْمالِ اليَوْمِيَّةِ.

بِاخْتِصارٍ، تَعيشُ الفِيَلَةُ مُتَضامِنَةً كُلِّيًّا داخِلَ القَطيعِ. فَإِذا جُرِحَ، مَثَلاً، أَحَدُ أَفْرادِ القَطيعِ، تُبْطِئُ الجَماعَةُ سَيْرَها؛ حَتّى إِنَّها تُساعِدُهُ عَلى السَّيْرِ، إِذْ تَدْفَعُهُ بِخَراطيمِها وَقَوائِمِها.

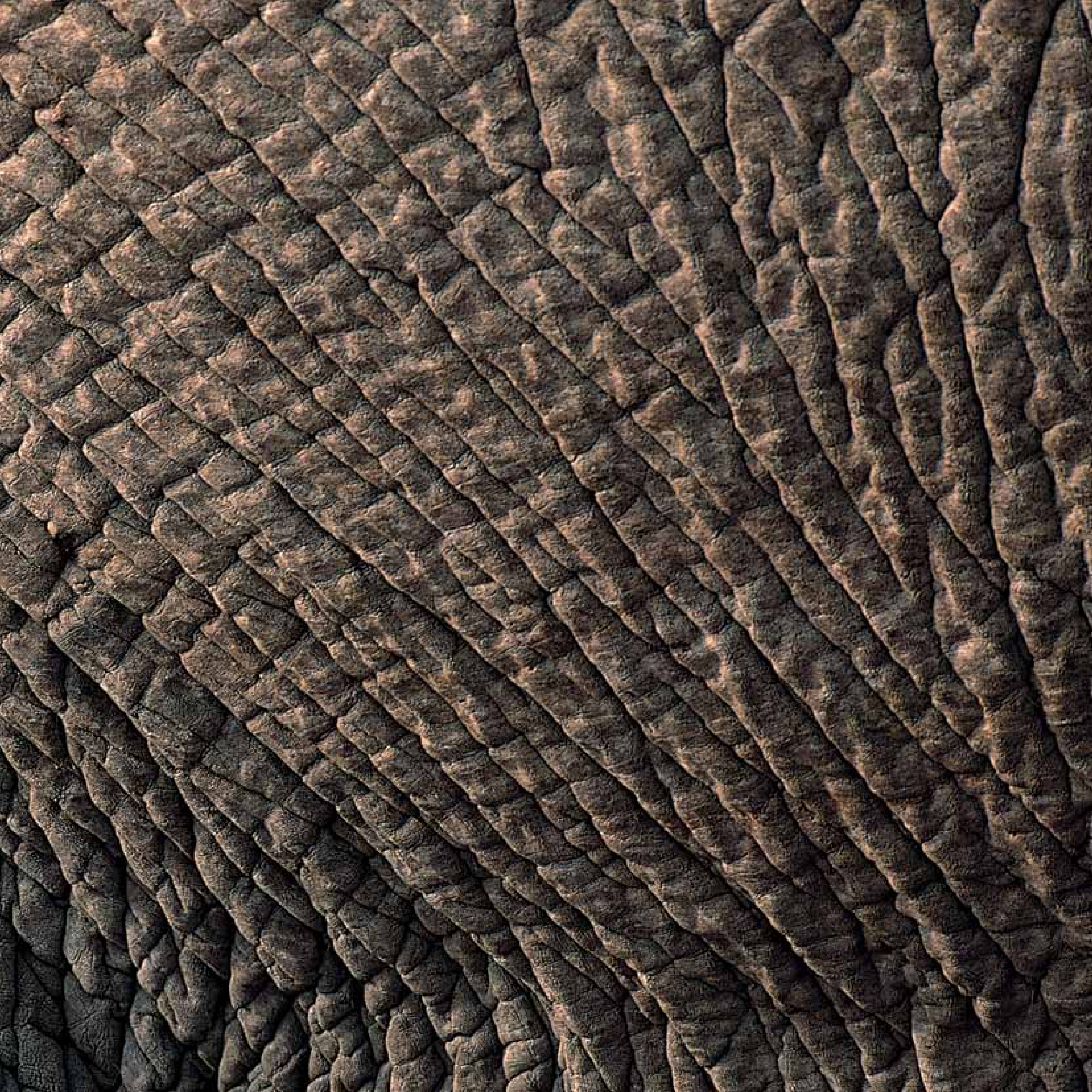


تُحِبُّ إناثُ الفِيَلَةِ أَنْ يَتَدَلَّلَ بَعْضُها عَلى بَعْضٍ.



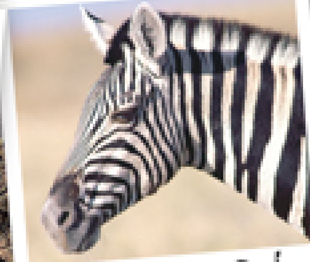


طُبِعَ هذا الكِتابُ في لبنان لدى مَطابِعِ بيبلوس برينتنغ.
الطّبعة الثّانية 2012 © **سمير** دار نشر 2006
سنّ الفيل، الجسر الواطي، **ص. ب.** 55542 بيروت، لبنان
ISBN 978-9953-31-126-5

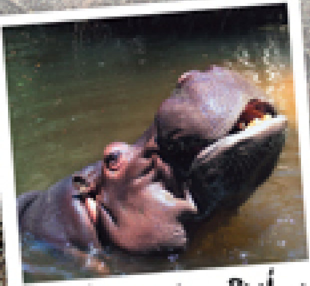


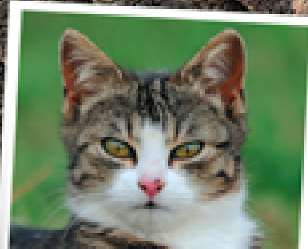
القَطيعُ، عادَةً، عائِلَةٌ كَبيرَةٌ مُؤَلَّفَةٌ مِنْ حَوالى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فيلَةً بالِغَةً وبَعْضِ الدَّغافِلِ. أَمّا الرَّئيسُ، فَهُوَ الجَدَّةُ. إنَّها هِيَ الَّتي تَقودُ القَطيعَ، وَعَلى الجَميعِ إِطاعَتُها لأَنَّها الأَكْبَرُ سِنًّا والأَكْثَرُ خِبْرَةً؛ فَقَدْ واجَهَتْ في حَياتِها كُلَّ أَنْواعِ المَخاطِرِ، وَتَعْرِفُ كُلَّ اليَنابيعِ، مَهْما كانَتْ بَعيدَةً، كَما تَعْرِفُ أَفْضَلَ المَراعي وَأَخْصَبَها.


على أربع قوائم الأسد


على أربع قوائم حمار الزرد


على أربع قوائم الزرافة


على أربع قوائم فرس النهر


على أربع قوائم الهر


على أربع قوائم الحصان


على أربع قوائم الشمبانزي

ISBN 978-9953-31-126-5